الباب الأول
مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويتميز بأسلوبه اللغوي والبلاغي المعجز. وقد حظيت الأساليب البلاغية في القرآن الكريم باهتمام العلماء والباحثين، لما لها من دور في بيان المعاني وإظهار دقة التعبير القرآني وجماله. ومن هنا، تُعد دراسة الأساليب البلاغية في القرآن الكريم من المجالات المهمة لفهم دلالات آياته.

وتُعد البلاغة من العلوم التي تهتم بالتعبير عن المعاني بأسلوب مناسب لمقتضى الحال، وتنقسم إلى ثلاثة علوم رئيسية، وهي علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. ويهتم علم المعاني بدراسة تركيب الجملة وعلاقته بالسياق والمقام، ومن موضوعاته أسلوب الفصل والوصل، الذي يبحث في العلاقة بين الجمل من حيث الاتصال والانفصال وفقًا للمعنى والسياق.

ويُقصد بالوصل في علم المعاني الربط بين جملتين أو أكثر بواسطة حرف العطف، ولا سيما حرف الواو العاطفة، عندما تكون بين الجمل علاقة معنوية وبلاغية تقتضي الجمع بينها. ولا يقتصر الوصل على مجرد الربط بين الجمل، بل يؤدي وظيفة بلاغية في إظهار الترابط والانسجام بين المعاني، ويسهم في توجيه المعنى وفقًا لمقتضى الحال. ولذلك فإن دراسة الوصل مهمة في علم المعاني؛ لأنها تساعد على الكشف عن العلاقات البلاغية بين الجمل وفهم دقة التعبير القرآني.

ومع ذلك، فإن تحديد مواضع الوصل في الآيات القرآنية ليس أمرًا يسيرًا؛ إذ لا يدل وجود حرف الواو في الآية بالضرورة على تحقق أسلوب الوصل المقصود في علم المعاني. فقد تختلف دلالة الواو ووظيفتها بحسب السياق والتركيب والعلاقة بين الجمل. ولذلك يتطلب تحديد مواضع الوصل النظر في نوع الواو، والعلاقة بين الجمل، والسياق الذي وردت فيه، ومدى تحقق شروط الوصل. ومن هنا تظهر الحاجة إلى دراسة الوصل بحرف الواو العاطفة دراسة تحليلية في ضوء علم المعاني.

وقد حظيت الدراسات المتعلقة بالفصل والوصل في القرآن الكريم باهتمام عدد من الباحثين. فقد بحث محمد نردي (٢٠٢٠) «جمال الفصل والوصل في القرآن الكريم: سورة السجدة»، وركز على بلاغة الفصل والوصل في سورة السجدة. كما بحث محمد رضوان (٢٠٢١) «الفصل والوصل في سورة الكهف: دراسة تحليلية بلاغية ونحوية»، وتناول الفصل والوصل من الناحيتين البلاغية والنحوية. وبحث سندي سنري (٢٠١٩) «الوصل والفصل في سورة الليل: دراسة بلاغية ونحوية». كما تناول حافظ حمدان (٢٠٢٢) «أساليب الفصل والوصل ومعانيها في متشابه نظم الآيات القرآنية». وفي سنة ٢٠٢٤، بحثت سوليس يترسنا «الفصل والوصل في سورة الكهف وسورة لقمان: دراسة تحليلية علم المعاني وما فيها من القيم التربوية».

وبناءً على الدراسات السابقة، يتضح أن ظاهرة الفصل والوصل في القرآن الكريم قد دُرست من جوانب متعددة، إلا أن بعض الدراسات جمعت بين الفصل والوصل، بينما ركزت دراسات أخرى على سور محددة ومناهج وجوانب مختلفة. ويختلف هذا البحث عنها من حيث تركيزه على أسلوب الوصل بصورة مستقلة، ولا سيما الوصل بحرف الواو العاطفة، في ثلاث سور من الجزء الثامن والعشرين، وهي سورة المجادلة، وسورة التغابن، وسورة الطلاق، وذلك في ضوء علم المعاني.

وقد اختيرت هذه السور الثلاث مجالًا للبحث لوقوعها ضمن الجزء الثامن والعشرين، ولاشتمالها على مواضع يمكن من خلالها دراسة أسلوب الوصل وتحليل العلاقات البلاغية بين الجمل في سياقات قرآنية متنوعة. ويهدف البحث إلى تحديد مواضع الوصل بحرف الواو العاطفة وتحليلها من حيث العلاقة بين الجمل وأغراض الوصل وأسراره البلاغية.

وبذلك تتمثل إضافة هذا البحث في تقديم دراسة محددة لأسلوب الوصل بحرف الواو العاطفة في سورة المجادلة وسورة التغابن وسورة الطلاق، مع تحليل مواضعه وأغراضه وأسراره البلاغية من منظور علم المعاني. ويُرجى أن يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات البلاغية المتعلقة بأسلوب الوصل في القرآن الكريم، وتعميق فهم دقة التعبير القرآني وجمال أسلوبه.

وبناءً على ما سبق، يهدف هذا البحث إلى دراسة أسلوب الوصل بحرف الواو العاطفة في سورة المجادلة وسورة التغابن وسورة الطلاق من الجزء الثامن والعشرين، وتحديد مواضعه وتحليلها في ضوء علم المعاني، وبيان أغراضه وأسراره البلاغية.

الفصل الثاني : مشكلات البحث

في هذا البحث مشكلتان، وهما:

١. ما مواضع الوصل بالواو بين الجمل في سور المجادلة والتغابن والطلاق من الجزء الثامن والعشرين؟
٢. ما الأغراض البلاغية للوصل في تلك المواضع؟

الفصل الثالث : أهداف و فو ائدالبحث

وأما أهدافُ هذا البحثِ فهي كما يلي، هما:

١. التعرف على مواضع الوصل بالواو بين الجمل في سور المجادلة والتغابن والطلاق.
٢. تحليل الأغراض البلاغية للوصل في تلك المواضع في ضوء علم المعاني.

الفائدة الأولى هي فائدة عملية

١. هذا البحث مفيد للباحثين في تعميق النظريات المتعلقة باستخدام الوصل في الجزء الثامن والعشرين
٢. يُرجى أن يُسهم هذا البحث في إثراء الدراسات البلاغية، وأن يكون مصدرًا إضافيًا للقراء والطلبة الراغبين في التعمق في علم البلاغة، ولا سيما في دراسة أسلوب الوصل.

الفائدة الثانية هي فائدة نظرية

١. يمكن أن يكون هذا البحث مادة دراسية تحليلية في ظواهر لغوية، ويمكن أيضًا أن يستخدم كمصدر إضافي، خاصة لطلبة تخصص اللغة العربية وآدابها في كلية العلوم الثقافية بجامعة المحمدية غورونتالو.
٢. تُفيدُ هذه الدراسة في تعزيز الفهم لظاهرتي الوصل في علم البلاغة. وتُسهم في الكشف عن الأساليب البلاغية في القرآن الكريم وتقدير جمالها، مما يُعمق الفهم لمعاني آياته.

الفصل الرابع : تحديد مجال البحث

تتركز حدود البحث في هذا البحث على الجزء الثامن والعشرين، ولا سيما في ثلاث سور، وهي: سورة المجادلة، وسورة التغابن، وسورة الطلاق. ويقتصر البحث على دراسة أسلوب الوصل من منظور علم المعاني، مع التركيز على الوصل بحرف الواو العاطفة الذي يربط بين الجمل، وتتمثل وحدة التحليل في الجمل الواردة في الآيات التي تشتمل على أسلوب الوصل. كما يتم فحص أنواع الواو الواردة في السور الثلاث أولًا، ثم اختيار البيانات التي تنطبق عليها شروط الوصل وتحليلها من حيث مواضع استعمالها وأسرارها البلاغية.

الفصل الخامس : الدراسة السابقة

البحث عن الدراسات البلاغية ليس بحثا جديدا، ولا شك أن هناك الكثير من الأبحاث أو المجلات العلمية العربية تتعلق بهذا البحث، لكن لها اختلاف بهذا الباحثة من حيث النقاش والأشياء المدروسة. بناء على ذلك فإن البحوث المتعلقة بهذا البحث على النحو التالي:

محمد نردي، البحث "جمال الفصل والوصل في القرآن الكريم: سورة السجدة" في سنة ٢٠٢٠ هو طالب من الجامعة الإسلامية الحكومية سلطان شريف كاسيم رياو في كلية الشريعة قسم علوم القرآن والتفسير. الباحث هو يبحث عن إعجاز القرآن من ناحية جمال اللغة (بلاغتها) في سورة السجدة.[١]

محمد رضوان، البحث "الفصل والوصل في سورة الكهف (دراسة حتليلية بالغية وحنوية)" في سنة ٢٠٢١ هو طالب من جامعة أنتساري اإلسالمية احلكومية في قسم تعليم اللغة العربية. الباحث هو يبحث عن الفصل والوصل في سورة الكهف من خلال دراسة تحليلية بلاغية ونحوية.[٢]

---

[1] Muhammad Nardi, 'Keindahan Fashl Dan Washl Dalam Al-Qur'an Surat As-Sajdah' (Universitas islam negeri sultan syarif kasim riau, 2020).

[٢] محمد رضوان, 'الفصل والوصل في سورة الكهف.(Universitas Islam Negeri Antasari, 2021) '

سندي سنري، البحث" الوصل و الفصل في سورة الليل (بالغية و نحوية) " في سنة ٢٠١٩ هو طالب من جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا في كلية الاداب و العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية و ادابها. البحث هو يبحث عن الوصل و الفصل في سورة الليل من خلال دراسة تحليلية بلاغية ونحوية.[٣]

حافظ حمدان، البحث" أساليب الفصل والوصل ومعانيها في متشابه نظام الآيات القرآنية " في سنة ٢٠٢٢ هو طالب من جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا في كلية علوم التربية والتعليم. البحث هو يبحث عن أساليب الفصل والوصل ومعانيها في متشابه نظام الآيات القرآنية[٤].

سوليس يترسنا، البحثة " الفصل والوصل في سورةالكهف وسورةلقمان (دراسةتحليلية علم المعاني وما فيها من القيم التربوية) " في سنة ٢٠٢٤ هي طالبة من جامعة جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكمية باندونج كلية التربية و التعليم شعبة تعليم اللغة العربية. البحث هي يبحث عن الفصل والوصل في سورةالكهف وسورةلقمان من خلال دراسةتحليلية علم المعاني وما فيها من القيم التربوية[5].

بحثي بعنوان "الفصل والوصل في القرآن الكريم الجزء الثامن والعشرون" يتشابه مع الأبحاث السابقة التي تناولت ظاهرة الفصل والوصل في القرآن الكريم، حيث استخدمت تلك الأبحاث منهج التحليل البلاغي والنحوي لفهم تأثير الفصل والوصل على المعنى والرسالة في الآيات. ولكن، يكمن الاختلاف في موضوع البحث؛ حيث أن الأبحاث السابقة ركزت على بعض السور المحددة مثل سورة السجدة،

---

[٣] سندي سنري, 'الوصل و الفصل في سورة الليل(بالغية و نحوية) (Universitas islam negeri syarif hidayatullah jakarta, 2019).'

[٤] حافظ حمدان, 'أساليب الفصل والوصل يات لآمتشابه نظم ا ومعانيها في نالقرا ية (Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, 2022).'

[5] سوليس يترسنا, 'الفصل والوصل في سورةالكهف وسورةلقمان(دراسةتحليلية علم المعاني وما فيها من القيم التربوية).(Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati Bandung., 2024)'

وسورة الكهف، وسورة الليل، وغيرها، بينما بحثي يركز بشكل خاص على الفصل والوصل في الجزء الثامن والعشرين من القرآن الكريم بشكل شامل.

الفصل السادس : مناهج البحث

منهج البحث هي الطريقة العلمية المستخدمة لجمع البيانات وتحليلها بهدف الإجابة على صياغة مشكلة البحث. فيما يلي منهج البحث الذي استخدمه الباحثة في البحث الوصل في الجزء الثامن والعشرين:

١. منهج البحث ونوعه: يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي، ويندرج ضمن البحث المكتبي، وذلك من خلال جمع البيانات المتعلقة بأسلوب الوصل في القرآن الكريم وتحليلها تحليلًا بلاغيًا في ضوء علم المعاني. ويهدف هذا المنهج إلى وصف مواضع الوصل وتحليل العلاقات البلاغية والمعنوية بين الجمل في الآيات القرآنية المدروسة.

٢. مصادر البيانات: تنقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى مصادر أولية ومصادر ثانوية. وتتمثل المصادر الأولية في الآيات القرآنية الواردة في سورة المجادلة وسورة التغابن وسورة الطلاق من الجزء الثامن والعشرين، ولا سيما الآيات التي تشتمل على أسلوب الوصل بحرف الواو العاطفة. أما المصادر الثانوية، فتشمل كتب علم المعاني والبلاغة، وكتب تفاسير القرآن الكريم، والدراسات السابقة، والمقالات العلمية ذات الصلة بموضوع الوصل في القرآن الكريم.

٣. وحدة التحليل: تتمثل وحدة التحليل في هذا البحث في كل تركيب يتكون من جملتين تربط بينهما الواو، ويثبت وفق المعايير البلاغية والنحوية المعتمدة أنه يمثل أسلوب الوصل في اصطلاح علم المعاني. ويقتصر التحليل على المواضع التي تتحقق فيها شروط الوصل وفق الإطار النظري المعتمد في هذا البحث.

٤. تتم عملية جمع البيانات من خلال قراءة جميع الآيات الواردة في سورة المجادلة وسورة التغابن وسورة الطلاق قراءة دقيقة، ثم تحديد مواضع حرف الواو الواردة فيها، وفحص وظيفة كل واو وتحديد نوعها في سياق الآية. وبعد ذلك تُختار المواضع التي تكون فيها الواو حرف عطف يربط بين الجمل وتنطبق عليها معايير

الوصل في علم المعاني، ثم تُسجل الجمل المرتبطة بالواو مع توثيق مواضعها في السور والآيات. أما تحليل البيانات، فيتم من خلال تحديد طرفي الوصل، ونوع الجملتين، والعلاقة النحوية والمعنوية بينهما، ثم بيان سبب استخدام الوصل وغرضه البلاغي في ضوء علم المعاني، مع الاستعانة بكتب البلاغة والتفاسير لتفسير المعنى وتدعيم التحليل.